الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
اميل توما
مدير الادارة
عبد الواحد الخطيب
مكتب الادارة
حيفا ١٦ درج الموارنة
تلفون ٢٥٩١
ص.ب ١٠٤

الاشتراكات السنوية
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية ١٠٠٠مل
اشتراكات عادية ١٢٥٠مل
الاعلانات تراجع بشأنها الادارة
ثمن العدد ٢٠ ملا

السنة الاولى — الاحد في ٣ جمادى الأولى ١٣٦٤ الموافق ١٥ نيسان ١٩٤٥ — العدد ٤٩

لن يؤمن السلم في عالم ما بعد الحرب على اساس بقاء المستعمرات

مؤتمر النقابات العالمي يقرر انهاء نظام المستعمرات

تصريح للسيد دانج رئيس الوفد الهندي الذي ايد قضية عمالنا

لندن — قبل ان يغادر الوفد الهندي في مؤتمر العمال العالمي ، لندن متوجهاً الى بلاده ، افضى السيد دانج رئيس هذا الوفد الذي ايد قضية عمالنا وقضيتنا الوطنية ، بالتصريح الهام التالي :

دأبت طبقة العمال في العالم ، لسنين خلت من جهد وجهاد في السعي الحثيث نحو الوحدة فيما بينها للنضال العام . • كانت المهمة الملقاة على عواتقها في سعيها ذلك ان ترفع هذه الوحدة النضالية الى مراتب التنظيم . ونتيجة لهذا السعي الحثيث وضع مؤتمر النقابات العالمي الاسس الراسخة لهذه الوحدة العامة .

الا ان المهمة لم تصل بعد الى حد الكمال في التنفيذ ، ولم يكن المؤتمر الا فاتحة البدء في تنفيذها . ولا تزال عناصر التفرقة كثيرة في تعدادها كثرة تؤهلها لان تعرقل المساعي التي تنشد توطيد الاسس لهذه الوحدة وتنشد بناءاً جديداً للعالم الجديد وليس من قوة تستطيع ان تقضي على هذه العناصر قضاء نهائيا ثابتاً غير القوة المنبعثة من فهم الطبقة العاملة لمشاكلها والطرق الناجعة للوصول الى حل هذه المشاكل .

وان احدى نقاط الضعف في هذا الفهم ، وهي من النقاط الاولى التي تقود الى التفرقة والانقسام ، عدم التوفق في تقدير الدور الهام الحاسم الذي تضطلع باعبائه الطبقة العاملة في المستعمرات .

ومن الممكن ان نقول : ان مؤتمر العمال العالمي كان اول اجتماع عالمي للعمال ضم بين صفوفه عدداً كبيراً من الوفود عن المستعمرات ، وكان من نصيب هذه الوفود ان تثبت كيانها في المؤتمر واشعرت الحضور باهميتها ، هذه الوفود من افريقيين وهنود وعرب ويهود ومن قبرص وجمايكا وغيرهما ممن ينتمي الى كل مستعمرة ، تمازجت فيما بينها وامتزجت جميعاً في اللحن القوي الذي كانت تعزفه بقية الوفود .

« البقية على الصفحة الرابعة »

مؤتمر سان فرنسسكو لن يؤجل بوفاة روزفلت

وفود الامم الديموقراطية تستعد للرحيل - اهمية المؤتمر على مستقبل الشعوب

« نحن ابناء مدرسة لينين انشئنا على توطيد الإخاء بين الشعوب » — ستالين

لم يؤجل المؤتمر

على اثر تناقل البرقيات نبأ وفاة الرئيس روزفلت المفاجئة ، نشط دعاة التفرقة بين الشعوب واعداء وحدة الحلفاء الى ترويج الاشاعات حول احتمال تأجيل مؤتمر سان فرنسسكو الى اجل غير مسمى . ورأى الرجعيون في وفاة الرئيس روزفلت فرصة سانحة للقضاء على المؤتمر في مهده ، وقد كان الرئيس الراحل من اشد انصار المؤتمر ، وكان المعلقون الدبلوماسيون ينتظرون ان يكون فيه القطب البارز والربان الهادي في جميع المشاكل التي تعترض المؤتمرين . ولكن ، ما ان اصبح الشيخ هاري ترومان رئيساً للجمهورية حتى ادلى بتصريح خطير اوقف الرجعيين عند حدهم واحبط امانيهم الخائبة . فقال :

« ان مؤتمر سان فرنسسكو لن يؤجل ابداً نتيجة لهذه الكارثة ، بل اني سوف اقوم بجميع ما اظن ان الرئيس روزفلت كان يقوم به لو انه ظل حياً » .

سياسة روزفلت

ظهرت سياسة الرئيس روزفلت واضحة مجلوة ، على احسن ما يكون الوضوح والجلاء ، اثناء حملة الانتخابات الأخيرة لرياسة الجمهورية التي فاز فيها الرئيس الراحل على خصمه ديوي ، اذ اعتبر الديمقراطيون في جميع انحاء العالم ان اعادة انتخاب الرئيس روزفلت للمرة الرابعة وخذلان خصمه ديوي ، نصراً تاريخياً لقوى التقدم على قوى الرجعية .

ويمكن تلخيص سياسة الرئيس روزفلت من ناحية عالمية ، انها سياسة تستهدف القضاء النهائي على الاعتداء النازي ، وانها تستهدف توطيد وحدة الحلفاء في الحرب والسلم ، وبناء جهاز ديمقراطي لا يكون بمثابة « بوليس » يحسب على الشعوب حركاتها وسكناتها ، بل يكون بمثابة « طبيب » يعالج الاعتداء والطغيان على « ازالة الاسباب السياسية والاقتصادية

« بقية المقال على الصفحة الرابعة »

الشعب والجبهة الشعبية

بقلم الاستاذ فؤاد نصار

في هذه البلاد كما في شقيقاتها الاقطار العربية عناصر ديمقراطية مكونة من الشباب المثقف والعمال والفلاحين وصغار التجار ، حملت المشعل الوطني في الايام السود الحالكة ، يوم كانت قطعان الذئاب النازية على ابواب الاسكندرية ، على الرغم من جميع العقبات التي كانت تواجهها فعملت ليل نهار بجميع الوسائل المستطاعة لبعث روح العمل الوطني وكان عملها بمثابة النذير ، يوقظ الناس ويبعدهم عن الاوهام.

ونحن لا نريد في هذا المقال ان نشرح كيف كان يقابل اولئك النفر المناضل الحر من بعض المتشدقين بالوطنية ، والدعايات المغرضة التي كانت تحاك ضدهم دون ان تثني من عزم تلك القوى النامية بل كانت تزيدها ايماناً بعدالة اهدافها فبقيت تعمل الى ان ظهرت من قبل عام او يزيد بشكل رسمي تحت اسم (عصبة التحرر الوطني) كحزب سياسي قائم على اساس صحيح ، يسير على هدى علمي ، اعلن ميثاقه الوطني واوضح اهدافه التي لا لبس فيها ولا ابهام .

وكان فيما دعت اول ما دعت عصبة التحرر الوطني اليه ، هو ضرورة ايجاد جبهة وطنية لمجابهة الاحوال الشاذة التي تعترض الوطن ، ووضحت هذا بدعواتها الموجهة الى الاحزاب العربية في فلسطين وطالبتها بابداء رأيها في الامر واضافت الى هذا توضيح موقفها من السكان اليهود في فلسطين

ومما يؤسف له ان الاحزاب المذكورة لم تأبه لهذه الدعوة ، ولا ضرورة لان نتعرض الان لتفسير هذا الموقف من عصبة سياسية مدركة مخلصة كانت حريصة على ان لا تخلق مشاكل جديدة في الجو فلم تبد اي امتعاض عندما اجتمعت الاحزاب لتوكيل السيد موسى العلمي دون اخذ موافقتها ، مع ان اخذ موافقتها يزيد قوة السيد موسى العلمي التمثيلية ولربما أوضحت له سياسة بينة لتسد الفراغ الذي لم تسده جميع الاحزاب

والان نسمع بين حين وآخر ان الاحزاب العربية اجتمعت لبحث امور وطنية هامة ولدرس مسألة لجنة عربية عليا دون ان تدعو العصبة لهذه الاجتماعات !

إن عصبة التحرر الوطني ولو انها غير (قديمة) الا ان ميثاقها الوطني يمثل رغبات الشعب تمثيلا واقعياً صادقا وان قواها النامية في صعود نتيجة لنضالها اليومي المستمد من روح الجماهير الكادحة ، تؤيدها في نضالها وتشد ازرها منظمات عمالية قوية اثبتت في مناسبات عدة استعدادها للاضطلاع بالواجب الوطني ، وان مواقفها المشرفة في هذا الميدان ونموها نمواً سريعاً مطرداً في الوقت الذي كادت ان تندرس فيه معالم الاحزاب ، حري بان ينبه الاحزاب الوطنية عندما تجتمع لبحث امور تتعلق بمصير البلاد ان تذكرها وتشاورها وتأخذ رأيها لان مصير البلاد هو مصيرها .

هذه معالجة وجيزة اقدمت عليها في الوقت الذي يتنادى فيه الشعب العربي بضرورة الجبهة الوطنية لا تنا نريد ان يفهم من الجبهة الوطنية انها جبهة وطنية تضم جميع عناصر الشعب وطبقاته وليست جبهة طبقية مقصورة على طبقة معينة من الناس .

في الطريق نحو الوحدة الوطنية

خطوتان مباركتان في حيفا ويافا

في انباء هذا الاسبوع ان بعض الوطنيين في يافا دعوا لاجتماع بحثوا فيه مسألة تشكيل جبهة متحدة في يافا تضم الاحزاب وطبقات الامة تمهيداً لجمع كلمة الشعب العربي في فلسطين بانتخاب لجنة عليا تمثل الشعب العربي ؛ ثم خرجوا بنتيجة عملية ناجحة . إذ انتخبوا لجنة تحضيرية لتنظيم اجتماع عام ، تمثل فيه جميع الهيئات السياسية والجمعيات والنوادي ونقابات العمال والتجار ، حيث تنتخب لجنة ادارية للجبهة العربية المتحدة في يافا .

وقبل هذا الاجتماع باسبوعين تألفت في حيفا لجنة تحضيرية للغرض ذاته ولكنها لم تضع في برنامجها الخطة ذاتها ، بل حصرت سعيها للوحدة الوطنية في الدعوة لتأليف لجنة عليا لفلسطين عن طريق الاتصالات ببعض شخصياتنا الوطنية في مدننا المختلفة ، أملا في التوفيق بينهم للاتفاق على شكل نهائي للجبهة.

اننا لا نريد ان نناقش خطأ هذه الخطة لان التجارب العديدة الماضية اثبتت فشلها وعدم امكان قيامها على اساس تمثيلي شامل صحيح . لكننا نريد ان نقول : إنه لم يفت الاوان وما يزال امام لجنة حيفا متسع لتنتهج خطة اختها لجنة يافا فتنجح نجاحا عملياً يتوفر فيه التمثيل المحلي الصحيح خصوصاً بعد جمع شمل العناصر الوطنية التي اهملتها من الهيئات السياسية ونقابات العمال والنقابات التجارية ، حتى لا تنحرف الجبهة

— البقيه على الصفحة الرابعة —

وفد عمالنا

يصل الى بور سعيد

وصلتنا من السيد بولس فرح برقية تفيد ان الوفد قد وصل الى بور سعيد وسيصل الى محطة اللد في اوائل هذا الأسبوع .

الموقف الدولي

(بولونيا) عقدة خلقتها الرجعية

سوف تتلاشى الدسائس والمكائد امام وحدة الحلفاء

لمعلق الاتحاد السياسي الخاص

انتفاضات الرجعيين :

في الوقت الذي تستمر فيه الجيوش الظافرة [illegible] ينتفض الرجعيون في البلاد الحليفة — امريكا وانكلترا — بعد ان اخفق كل ما سعوا اليه في الماضي ليعملوا على تفسيخ وحدة الشعوب المتراصة اليوم لتوطيد اركان السلم العالمي .

وحدة الجهود في الحرب :

لقد نجحت القوى الحليفة في ان تحتفظ بوحدتها في الحرب وتمكنت الشعوب المحبة للحرية من ان توحد جهودها للقضاء على النازية والفاشستية بالرغم من دسائس بارونات الاحتكار وبالرغم من نشاط والرجعيين .

وحدة الحلفاء في السلم :

ولكن هذا النجاح وما تبعه من انتصارات شعبية رائعة في الميدانين السياسي والعسكري ، يهدده اليوم هؤلاء البارونات والاستعماريون الذين يعملون الآن لافساد وحدة الحلفاء في السلم بعد ان اخفقوا في افسادها وتحطيمها اثناء الحرب . انهم يريدون ان يحتفظوا بالعقلية الرجعية وأسسها وهم يعرفون ان هذه العقلية وهذه الاسس لن تستقر ما لم تتحطم وحدة الحلفاء على صخرة مطامعهم :

مؤتمر القرم :

لقد هاج هؤلاء البارونات الاحتكاريون عندما رأوا نجاح مؤتمر القرم وشعروا بالموت يدب في اوصالهم لان مؤتمر القرم كان فتحاً جديداً في تاريخ الشعوب المناضلة في سبيل حرياتها السياسية والاجتماعية .

البارونات والحروب :

لقد شعر هؤلاء البارونات بما يحتويه مؤتمر القرم من دلائل قوية على قرب اجلهم لأنهم عرفوا اسباب الحروب الاقتصادية والسياسية وعرفوا ان الحروب تعيش على بقاء اسبابها فرفضوا التنازل عن ما تقدمه لهم هذه الاسباب من امتيازات وارباح وفوائد . لقد عرفت هذه العناصر الرجعية مغزى مؤتمر القرم وعرفت ان تعاون الشعوب قد اصبح امراً ممكناً بعد ان تطورت علاقات الشعوب واصبح العمل في سبيل السلم الدائم امراً عملياً قريب المنال .

لكن البارونات ومن لف لفهم من عناصر رجعية لم يتمكنوا من مقاومة مقررات القرم علناً وجهاراً ومباشرة ، كما انهم لم يتمكنوا من التصريح بحقيقة موقفهم من مقررات القرم خوفا من ثورة الشعوب وسخط الرأي العام الذي صار مدركا واعياً يفهم اسباب الحرب ونشاط هؤلاء البارونات للمحافظة على الاوضاع الاقتصادية السياسية التي تسبب اشتعال نار الحرب والتي يعيش هؤلاء البارونات على لهيبها واندلاع نيرانها .

منافسون وسماسرة :

ولما لم يستطع هؤلاء المرجعيون مقاومة مقررات القرم علناً وجهاراً لجأوا الى المكيدة ضد وحدة الشعو في السلم وانتهزوا الفرصة ليستفيدوا من ظروف خلقتها لهم اوضاع الحرب ووجود عناصر مأجورة تظهر مقاومتها للكيد ضد معاني مؤتمر القرم .

بولونيا :

راحت هذه العناصر المأجورة تدعي ان اجحافاً قد الحقته الدول الكبرى ببولونيا وصارت تطالب بخلق اوضاع جديدة في اوروبا لا تفيد الشعوب المحبة للحرية

التمسح بالديموقراطية :

فتارة تتمسح هذه العناصر بالديمقراطية وبضرورة اجراء انتخابات واسعة ، لتثير القلاقل وتبعث كوامن الحقد بين الشعوب ، وتارة تطالب في تحديد نشاط الشعوب فقط لايجاد (النظام والسلام) !؟ حتى تتمكن بذلك من فرض جهاز اداري رجعي ينفذ برامج استعمارية وتتناقض مع رغبات الشعوب الساعية نحو تحررها وانعتاقها

اتفاق الدول الثلاث :

ولعل موقف هذه العناصر من بولونيا يدال

« البقية على الصفحة الرابعة »

رسالة خاصة من لندن

بيان الحزب الشيوعي البريطاني حول الوحدة الوطنية

لندن — آخر الشهر — اصدرت اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي البريطاني البيان التالي حول الوحدة الوطنية في بريطانيا اثناء الحرب وبعدها بتوقيع المستر هاري بوليت سكرتير الحزب العام :

في مؤتمر حزب المحافظين بين المستر تشرتشل امكانية اجراء انتخابات عامة على اثر انتهاء الحرب في اوروبا ، وامكانية استمرار الوحدة الوطنية كما يرى شكل استمرارها بعد الانتخابات العامة ، ولكن المستر تشرتشل في بيانه ذلك ، لم يستطع التعبير عن نظرة الشعب السياسية بالنسبة الى التغييرات الاجتماعية الحاسمة التي يجب القيام بها في هذه البلاد .

ان الحزب الشيوعي ، على اثر جدل بين اعضائه حول الاهمية التاريخية لمؤتمر القرم ، خرج برأي موحد : ان الوحدة الوطنية التي هي ضرورية لكسب الحرب سوف تكون ضرورية ايضاً في سني الشدة ما بعد الحرب لاستكمال اسباب النصر ولكسب السلم .

ولكن هذه الوحدة الوطنية من الواجب ان تعكس رغبات الشعب الديمقراطية . فان الاكثرية المحافظة في البرلمان التي انتخبت ايام السياسة الممالئة للفاشستية والتي كان يسير على نهجها بلدوين ومن ثم تشمبرلن ، هذه الاكثرية لا تمثل بحال من الاحوال الرأي الشعبي الحالي . ومن الواجب في الانتخابات العامة ان يستعاض عن هذه الاكثرية باكثرية للعمال والتقدميين ، تقوم على اساسها — في رأينا — حكومة وطنية جديدة . والحكومة الوطنية الجديدة هذه من الواجب ان تضم بين دفتيها ممثلين عن جميع الاحزاب التي تؤيد قرارات مؤتمر القرم وتؤيد التعاون الاقتصادي العالمي والسير

— البقية على الصفحة الرابعة —

مجالس البلديات والحكم الذاتي

بقلم خالد زغموري

في هذه الآونة التي تقترب فيها هذه الحرب التحريرية من نهايتها ، فيتقلص الحكم النازي ويذهب الى حيث لا رجعة ، وتنال الشعوب المناضلة حرياتها وتتسلم زمام امورها لتقرير عالم حر سعيد تكتسب فيه قوى الشعوب تقدما اكيداً ليتحرر من قيود وادران التحكم الفردي وتحكم امة بامة ، وتعلن جميع قوى الشعوب المناضلة في سبيل الحرية عن ارادتها هذه بتأييدها لميثاق الاطلسي الذي ضمن لكل شعب حقه في تقرير مصيره دون ما ضغط عليه من شعب آخر صغيراً كان أم كبيراً ، وبتأييدها لمؤتمر موسكو وطهران اللذان جاءاتا كيداً وضماناً لميثاق الاطلسي المعبر عن اماني الشعوب في ضرورة ايجاد سلم عالمي عام على اساس حريات الشعوب .

وبينما نرى الشعوب الاوروبية تسير قدما نحو هذه الغاية وتعبر عن ارائها واهدافها بكل صراحة وتجري الانتخابات النيابية فترسل ممثليها الحقيقيين الى البرلمان ليعبروا عن اتجاهات هذه الجماهير وميولها وامانيها ، كذلك في الاقطار الشقيقة مصر وسوريا ولبنان حيث نرى مثل هذا يجري هناك فينتخب الشعب ممثليه ونوابه بالحدود التي يجيزها له دستور البلاد .

« البقية على الصفحة الرابعة »

مكتب اللجنة التنفيذية

لمؤتمر الشباب العربي الفلسطيني

يؤيد نشاط عصبة التحرر الوطني

ورد على مكتب اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني الكتاب الذي ننشره ادناه ليطلع الشعب على آراء هيئاته واحزابه في الجبهة الوطنية .

والعصبة في نشرها هذا الكتاب تحيي مؤتمر الشباب العربي وتناشده ان يستمر في سعيه لايجاد جبهة شعبية عليا تمثل الشعب وتناضل في سبيل حريته وسعادته :

« حضرة الاخ الكريم سكرتير عصبة التحرر الوطني المحترم .

يسرني ان اخبر حضرتكم ما يأتي :

لقد درس المكتب مؤتمر الشباب مذكرتكم المؤرخة في ٤٥/٣/٣ بخصوص ايجاد جبهة وطنية عربية في فلسطين . والمكتب يشاركم في كثير من الملاحظات القيمة التي وردت في تلك المذكرة . وقد سبق للجنة مؤتمر الشباب ان اتخذت قرارها تجاه هذا الموضوع وهو لا يتعارض مع ما جاء في مذكرتكم . والمكتب عامل على تحقيق هذه الغاية ضمن هذه الحدود . »

الرئيس
محمد يعقوب الغصين

فالعصبة تشكر مؤتمر الشباب العربي على موقفه وتأمل انه يضمن تعاونه جميع الهيئات وحدة شعبية قوية تعمل في سبيل عروبة فلسطين واستقلالها .

عصبة التحرر الوطني

اسبوعيات الاتحاد

حزب غلاشر

نشرت « الاتحاد» فى الاسبوع الماضي رسالة خاصة من الحزب الشيوعي البريطانى حول مؤتمر عقد لمندوبى العمال من المستعمرات فى لندن على اثر انتهاء جلسات مؤتمر العمال العالمي فيها . وكان المشرف على هذا المؤتمر هو الحزب الشيوعي البريطاني نفسه والحزب الشيوعى البريطاني ، معروف عنه ومن تاريخه الحافل ، انه المدافع ولا هوادة عن حق المستعمرات في الاستقلال والتحرر التام ، وعن حق شعوب المستعمرات فى الديمقراطية والعلم والغذاء والصحة . وهو الحزب البريطانى الوحيد الذي يضع من شعاراته الرئيسية ، مثلا ، النضال فى سبيل حرية الهند ، وفى سبيل جميع المستعمرات ، لانه الحزب البريطانى الوحيد الذي يدين بما يقول ماركس : « ان شعبا يستعبد غيره لا يمكن ان يكون حرآ » . ويمثل هذا الحزب فى البرلمان البريطانى غلاشر المعروف لجميع الوطنيين ، كان فى يوم من الايام النائب البريطانى الوحيد المدافع عن حرية فلسطين وقضية ابنائها العرب الصادقين ، وفى الانباء قبل شهور ان الحزب الشيوعي البريطانى رشح ٥٢ عضواً للانتخابات النيابية القادمة . ومن المشجع لنا هنا ان ننتظر نجاح ٥٢ نائباً بريطانيا من مثل غلاشر الذي نعرف ...

كلنا فى الهوى ...

وليس من شطط عن الموضوع كانت خطب مندوبى المستعمرات في ذلك المؤتمر ، على ما اذكر ويذكر القراء الكرام ، تدور حول محور واحد : الديمقراطية والحرية . ان المدافعين الجريئين عن حق الشعوب فى المستعمرات ينشدون القضاء على العقبات التى تحول دون هذه الشعوب والتمتع بخيرات اوطانها . وانهم في سبيل الاستقلال والحرية ينشدون تعميم الديمقراطية في افاقها الواسعة وينشدون تعميم العلم اجباريا فالقضاء على الامية وينشدون الصحة العامة لابناء القرية والمدينة فى نيجيريا وفي جنوب افريقيا وفى الهند وفى فلسطين وكل مكان « فليس من العدالة الانسانية ان ينال المعالجة الطبية من يملك النقود لذلك فقط » .

ونشكوه مما نشكو

اما الذي لفت انظاري ، قبل كل شيء آخر ، فى تلك الرسالة : ان مندوبى المستعمرات جميعهم تقريباً يشكون من داء واحد : داء التفرقة فى المعاملة على اساس الجنس واللون . وهم يرون ان هذا الوقت هو خير وقت لازالة هذه التفرقة ، لان هذه الحرب كانت لذلك .

واذكر ان وفد عمالنا فى لندن قابل وزارة المستعمرات لبحث التفرقة فى الاجور .

وليس من شك في ان الذي يشكومنه مندوبو المستعمرات ، وما نشكو نحن هنا منه فى فلسطين هو مما تأباه الديمقراطية ويرفضه عالم السلام بعد الحرب رفضاً باتا . ان من اسس الديمقراطية المساواة فى المعاملة دون اعتبار للتفرقة الجنسية .

« روب فان ونكل »

« روب فان ونكل » رجل فى اساطير الانكليز ، نام قرنا فى كهف مهجور ، ثم افاق ليلقى ان فى الدنيا تغييراً وتبديلا لا يستطيع له فهما وتحليلا . رجل من مثل اهل الكهف ...

وفى مكان اخر من هذا العدد ، رسالة بعثها الينا احد السجناء يشكو موظفاً من مثل اهل الكهف ...

وفى مكان آخر من هذا العدد ، رسالة بعثها الينا احد السجناء يشكو موظفاً من فصيلة « روب فان ونكل » هذا ، كان صاحياً متيقظاً قبل هذه الحرب ، ثم نام ، فافاق ليلقى ان فى الدنيا تغييراً وتبديلا ، فلم يعجب حضرته هذا التغير والتبديل ، واراد ان يرجع بالدنيا الى عهد ما قبل الحرب ولو افاق الناس جميعاً من غفلتهم ....

لا يا سيدي ، فالشعب هنا اليوم ، حراً وغير ذلك ، يرجوك ان لا تحبس عنه الثقافة الحرة ، لانك لم تعين لها سجانا ، ويرجوك ان تنتبه للتغير الحاصل فى الدنيا وانه حصل ايضا فى فلسطين .

لا ياسيدي ! اذا لم تستطع ان تجاري هذا التغيير والتبديل ، فلا تقف امامه لانك لن تستطيع الوقوف امامه .

في كل حادث نشكو الى الديمقراطية ، ونعمل فى سبيلها ، لانها دواؤنا الشافى ان شاء الله .

« صهيب »

تبرع جديد
لشركة قرمان وديك وسلطى

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — بعد ان تبرعت شركة قرمان ديك وسلطي بمبلغ مئة جنيه للجنة الخدمات الاجتماعية في جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا . فافتتحت بذلك عهداً جديداً فى حقل التعاون الوطنى لتحسين حالة العمال ورفع مستواهم ، اذا بها اليوم تستمر على هذا المنهج الوطني المحمود فتتبرع بمئة جنيه اخرى للجنة مشروع القرش لمساعدة المحتاجين من عمال شركتها .

لقد ارسل سكرتير مشروع القرش السيد عبد الفتاح جرار ، الرسالة التالية الى مدير شركة قرمان ديك وسلطي ، يشكره فيها على هذه المبرة الوطنية الجديدة التى هي ليست الاولى ولا الاخيرة ان الله شاء :

« بكل سرور وبمزيد الشكر والامتنان تلقينا كتابكم الكريم بتبرعكم بمبلغ مئة جنيه لمشروع القرش لمساعدة المحتاجين من عمال شركة قرمان وديك وسلطى المحدودة بحيفا ، فباسم هيئة المشروع وباسم العمال اتقدم لحضرتكم وكلنا فخر بالشكر الجزيل على هذه اليد التى تمدونها وهي فى طليعة كل يد تعمل فى سبيل المجتمع الانسانى ، ولا يسعنى بهذه المناسبة الا ان اتمنى لشركتكم والقائمين على رأسها النجاح المطرد . لا زالت يدكم عونا لاحياء المشاريع الخيرية والوطنية والسلام عليكم . »

والاتحاد بدورها تشكر القائمين على ادارة الشركة لاهتمامهم بشئون عمالهم والعمال العرب على وجه العموم .

شركة باصات يافا وعمالها

علمنا ان بعض المسئولين في شركة باصات يافا المحدودة يسيئون معاملة العمال ويفرضون عليهم غرامات وتوقيف عن العمل لاتفه الاسباب وابسط الهفوات .

اننا حين نرجو لهذه الشركة الوطنية كل نمو وازدهار نأمل ان يفهم القائمون على ادارتها ان مصلحة اقتصادنا الوطنى ان تتحسن علاقة العامل مع صاحب العمل على اساس الاعتراف بحقوق العمال والتفاهم الودي وليس على اساس الديكتاتورية المطلقة والمعاملة الجافة السيئة .

نأمل ان تسوى هذه المشاكل بروح الود والاخلاص قبل ان يعكر الجو سوء تفاهم لا مصلحة لاقتصادنا الوطنى فيه .

حى الكرتون بالمنشية ومجلس بلدية يافا

رفع سكان حى الكرتون بالمنشية في يافا عريضة المجلس البلدي يطالبونه فيه بان ينقذ الحي من البؤس والامراض الناتجة عن القاذورات المتراكمة فى الحي بواسطة تعميم المجاري والاقنية في البيوت وبتعبيد الشوارع هناك ؟ فنأمل ان تلاقي عريضتهم الاهتمام الذي تستحقه .

في سبيل تأليف نقابة للمعلمين — ٧

ما هذا التناقض ... يادائرة المعارف

انه لمن دواعي السخرية ، ومما يناقض الحقائق التي تستند عليها دوائر الحكومة ، منعها موظفيها من الاشتراك ، بل المؤازرة ولو اسمياً ، في اية مؤسسة عربية اجتماعية نافعة ، بينما تسمح بالاشتراك اشتراكا فعليا في مؤسسات ونواد اخرى لا نفع لهم سوى انها مضيعة لاوقاتهم وتخديراً لاعصابهم .

ان ذلك تناقض غريب في نوعه دونه مابين الماء والنار والليل والنهار ، هذا التناقض الذي ان لم يسر مفعوله على جميع دوائر الحكومة فهو لامحالة سار على اغلبيتها ، هذه الدوائر التي يعتبرها الشعب لمكا له بل هي منه ولا اقول اليه . واخص من تلك الدوائر دائرة بلغت الذروة من « الكمال » فلم يعد في وسع القائمين على ادارتها سوى ان يلقوا الحبل على الغارب بدافع من اخلاصهم وصفاء نيتهم . . ! ! والدائرة التى اشير اليها هي دائرة المعارف

انني بالرغم من احترامي وتقديري للقائمين بتشغيل هذا المصنع التعليمي والذين احتفظوا بالقشور دون اللباب ، بالرغم من كل ذلك اری ویری الناس جمیعاً ان حالة التربية والتعليم سيئة وستظل سائرة على هذا الطريق حتى يقوم من بين الشعب من يمثله تمثيلا صادقا فيأخذ على عاتقه القيام بهذه المهمة الوطنية لكي يوجه هذا الجهاز الاداري التوجيه المطلوب نحو الاهداف السامية

ولقد زاد في الطين بلة ان هذه الدائرة حرمت على موظفيها بصورة عامة وعلى المعلمين بصورة خاصة مؤازرة اي ناد او اية جمعية معللة ذلك بالقول ان اشتراكهم او مساعدتهم لمثل تلك المؤسسات يذهب عليهم الوقت الثمين الذي لا يعوض مما يدعوا الى اهمال واجباتهم تجاه المدرسة وطلابها

ان تحريم الاشتراك في اية مؤسسة عربية يوضح لنا السبيل التى تنتهجها هذه الادارة . والان هل يسمح لي المسؤولون عن ادارة هذا الجهاز ان اوجه لسعادتهم هذا السؤال البسيط :

لماذا سمحتم بالاشتراك اشتراكا عمليا فى نوادى الاتحاد البريطانية لاولئك المعلمين الذين منعتموهم بالامس من مجرد المؤازرة ولو اسمياً لغير هذه النوادى ، مع العلم ان نوادينا حاصلة على اذونات رسمية من مراجع حكومية مختصة . ان نوادينا تسير على منهاج قانونى أعدتها لنفسها واطلعت عليه تلك المراجع الحكومية المختصة . فان كان ثمة شيء في قوانين نوادينا من شأنه ان يعرقل سير المعلم ونشاطه تجاه المدرسة وطلابها فيجب ان تلفت دائرة المعارف نظر القائمين على ادارة نوادينا الى هذا الامر .

فالى متى هذا التناقض ... أجيبونا !؟

محمد حسين — غزة

[illegible]

كيف لا يصيب إلا قلة ضئيلة

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — يظهر مدير السكة الحديد رغبة فى تغيير الوضع القديم فى الوقت الحاضر ، ومن مظاهر هذه الرغبة منشور اصدره يبحث فى حدود التمتع بصندوق التوفير ، فاذا بهذا الصندوق لا يشمل الا قسما من العمال ويغفل السواد الاعظم منهم .

فنظام هذا الصندوق يمنح الحق بالاشتراك فيه لكل مستخدم يتقاضى مرتباً اساسياً لا يقل عن خمسة جنيهات شهريا على شرط ان يكون قد عمل فى الادارة مدة تزيد على الثلاث سنوات ويكون اشتراكه فيه بدفع مبلغ يساوي ٥٪ من معاشه تدفع الادارة مبلغاً متساويا مقابله بينما يمنع اكثرية المستخدمين الذين لا تنطبق عليهم هذه الشروط من الاشتراك في التوفير لمواجهة العجز والشيخوخة .

ومن الغريب في قانون كهذا ان يحدد عمر المساهم في صندوق التوفير بتسعة عشر عاما مع ان عدداً كبيراً من المستخدمين يعمل في الدائرة وهو دون هذا السن القانونى بسنوات .

ان هذا المشروع الذي اصدره المدير العام انما يعبر عن رغبة في افادة العمال ، ولكنه لا يعبر عن رغبة فى افادة اكثرية العمال والمستخدمين ، اذ حرم فئات واسعة من حسنات هذا المشروع ، فحرم من هم دون التاسعة عشرة ومن لا يتقاضى خمسة جنيهات مرتباً اساسياً فى الشهر الواحد ، ومن لا يتقاضى اجراً شهريا .

وعلى اثر صدور هذا المشروع ، قامت النقابة العربية لعمال السكة الحديد ببذل جهود جبارة لادخال تعديلات عليه ، وكانت قامت ببذل هذه الجهود ايضاً قبل صدوره ، ولكن هذا النشاط لم يؤثر على المشروع حتى الان .

وقد طلب العمال من النقابة ان تدعو الى اجتماع عام لعمال الدريسة الذين يفقدون حقوقهم من جراء هذا المشروع ، ليبحثوا فى هذا الشأن ويتخذوا خطوات ايجابية تجاه هذا الأمر .

اننا ندعو النقابة الى تجنيد عمالها فى سبيل الانتصار لقضيتهم ونطالب ادارة السكة الحديد ومديرها وضابط الخدمات الاجتماعية بان يراعوا مطالب العمال فهي عادلة وحقة .

مؤتمر القرم

كتب المستر بالم دات ، عضو اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي البريطاني ، معلقاً على اهمية مؤتمر القرم : ان تصريح القرم الذي جاء فيه : « ان المؤتمر كان اكبر فرصة سانحة لشعوب العالم » لم يكن بالتصريح الخيالي ، بل انه حقيقة واقعة . ان قرارات القرم ليست معاهدة سياسية فحسب ، بل انها ايضاً خطوطاً هادية تهدي شعوب العالم في مراحل تاريخها القادمه ، من واجب جميع الاحزاب والمنظمات والشعوب الدمقراطيه ان تراجع سياستها وامكانيات العمل فى المستقبل على اساس الحدث العظيم الحاسم . مؤتمر القرم

وكتب ايضاً : ان الدمقراطية هي لب هذه المقررات وان تأمين الدمقراطية والنضال في سبيلها هي الطريق الى تنفيذ هذه المقررات

سان فرنسيسكو

وكتب اميل بيرنز ، من الحزب الشيوعي البريطاني ايضاً ، حول المؤتمر المزمع عقده فى سان فرنسسكو : ان هناك جدلا فى الصحف حول طريقة التصويت المتفق عليها في مؤتمر القرم . ان الامر الهام في القضية كلها ان الاتفاق حول هذه المسألة اصبح امراً واقعاً . وان التعاون والتفاهم بين الدول الكبيرة لن يقرره عدد الاصوات او طريقة التصويت في مؤتمرات عالية ، ولكن الذي يقرره هو التصويت في داخل كل بلد دمقراطي بحيث يؤمن هذا التصويت سياسة دمقراطية تقدمية تنتهجها الحكومات الدمقراطية

قضايا سان فرنسيسكو

وفي نشرة مكتب انباء الحرب الامير كي ان الاوساط الرسمية الاميركية اعلنت ان مؤتمر سان فرنسيسكو لن يكون مؤتمر صلح ولا مؤتمراً لتعداد وحل مشكلات العالم الاقتصادية والاجتماعية والسياسيه ، ولن يكون لجنة لتعيين الحدود او محكمة عليا لقضايا المستعمرات والانتدابات ولا لجنة لوضع قانون دولي جديد ولا لجنة تعويضات ، ولا حكومة عسكرية متحالفة او اداة للاشراف غير العسكري على المانيا واليابان ولا محكمة للنظر في امر مجرمي الحرب . ولكن المؤتمر سيكون اجتماعا للاتفاق على جمعية عالمية للامن بعد الحرب تشتمل على مجلس اقتصادى لتعديل التطورات المقبلة في حقل المصالح السلمية وحسن المعاملة بين الشعوب وعلى دستور محكمة عالية وعلى خطة ترسم للامانة على مستعمرات الدول المادية وانتداباتها . ولن يكون لمؤتمر سان فرنسيسكو من وظائف غير هذه ، اللهم الا بعض النقاط الصغيرة التى يمكن اضافتها اليها

برقية لينين لزغلول

نشرت مجلة « اخر ساعة » المصرية الخبر التالي : كان لينين اول رئيس حكومة في العالم ابرق الى سعد زغلول باشا في سنة ١٩١٩ يهنؤه بالثورة ويعلن استعداده لتغذيتها بالمال والسلاح ، كما كان اول رئيس حكومة ارسل الى مصر يعلن تنازله عن الامتيازات الاجنبية »

من اطباء الهند الى اطباء السوفييت

تلقى سفير الاتحاد السوفياتي في لندن برقية من بومباي وقعها له طبيب من كبار اطباء الهند . وهم يقولون في البرقيه انهم يدركون ماقام به الاطباء السوفيات من مساهمة فعالة فى انتصارات الجيش الاحمر . واذا كان ٧٥ بالمئه من الجرحى يعودون الى الجبهة فانما يعود ذلك الى تفانى الاطباء السوفياتيين واتساع علومهم . وقد ساعد اطباء الاتحاد السوفياتي باعمالهم ليس بلادهم فحسب بل البلدان الحليفة الاخرى لتقصير اجل الحرب

فى رومانيا

جاء في اذاعة لراديو بخارست : ان الشعب الروماني منذ امد طويل يرغب ان يكون في مصاف الامم الدمقراطية الاخرى . وقد حصلت الحكومة الحالية التى تمثل على نطاق واسع جميع الاحزاب السياسيه والحركات الدمقراطيه ، حصلت على ثقة جارنا الكبير وصديقنا الاتحاد السوفياتي ، ولقد تحقق الاصلاح الزراعي الذي رغب فيه الشعب الروماني طويلا ، ولاول مرة في تاريخ بلادنا تصبح الارض ملكا للفلاح الذى يستغلها

اراضى يافا الجنوبية

الحلقة المفقودة فى سلسلة تطويق المدينة

يافا كبقية المدن تبغي التوسع وتتوخى ازدياد العمران . وسكانها عديدون حتى انهم يبلغون في عددهم مجموع سكان القدس وحيفا العرب ، وهم في ازدياد ونمو مطردين ، المواليد والمهاجرون يقررون هذه الزيادة ويحتمون على هذا البلد التوسع والنمو

وللمدينة ، عدا عن اهميتها التاريخية ، اهمية اقتصادية ، لكونها مركزاً متوسطاً للاراضي المنتجة للاثمار الحمضية عماد الثروة فى فلسطين ، كما ان الصناعة الوطنية تنمو فيها يوما بعد يوم ، مضافا الى ذلك ان لها ميناء اذا ماعيدت اليها الحياة غدت عاملا مهما من عوامل نهضتها الاقتصادية .

هذه العوامل مجتمعة ستقود يافا حتما الى النمو والازدهار ، ولا يمكن للمدينة ان تنمو وتزدهر اذا ما حصرت في مساحة محدودة من الارض تحيط بها اراضي لا يفرط فيها اصحابها لاهميتها بالنسبة اليهم في تحقيق مآربهم . والكن هنالك بارقة امل في الافلات من هذا الطوق الفولاذي . هنالك الحلقة المفقودة ان امتلكتها يافا تستطيع ان تمتد نحو الجنوب فيكون حصارها قد فك نوعا ما

ولقد اثارت محاولات الصهيونية امتلاك اراضي يافا الجنوبية سخط الشعب اليافي تجلى في حملات صحفية عنيفة . الا ان هذه العاصفة هدأت اخيراً فاسفرت عن لاشيء

والمسألة اكثر اهمية وخطورة من ان تثار ثم تهمل بهذا الشكل كأنها مسألة تافهة عرضية . ان مسألة اراضي يافا الجنوبيه قد بلغت من الاهميه والخطورة حداً اصبح السكوت عنها خيانه وطنيه ، اذ انها تقرر نمو يافا واتساعها ، او بقاءها كالطير الحبيس في قفص حديدى

والشعب اليافي اذ يقدر اهميه هذه المسألة يتوجه الى المجلس البلدى ليعيرها من الاهمية ماتستحق ، وليضعها في رأس قائمة اعماله من اجل البلد الذي يمثله ويسهر على مصالحه . على المجلس البلدى ان يعالج هذه المسألة بجد وحزم قبل ان يفلت زمام المبادرة من يده فيصبح مسئولا مباشرة عن القضاء نهائيا على كل امل ليافا بالتوسع ويكون قد سلم بيده الحلقه المفقودة من سلسلة تطويق المدينه الى ايدى « المتطرفين »

والشعب اليافي يتوجه ايضاً الى الهيئات الوطنيه المحليه لتعمل على درء هذا الخطر الذى يهدد هذا البلد الطيب بشر مستطير

هذا واجب اساسي لمجلسنا البلدى وهيئاتنا الوطنيه نلفت اليه الانظار

موسى الدجانى — يافا

ابحاث علمية

التاريخ المدون هو نضال الطبقـــات «ماركس»

صراع الطبقات ، ما معناه ومم نؤيد فيه ؟

فصل من كتاب «الماركسية والفرد» للقس «هيوليت جونسون» عميد كنتربرى

النضال الطبقي : صراع الطبقات ، حقيقة اساسية في علم التاريخ الانساني، ولكن هذه الحقيقة كان من نصيبها التشويه في الفهم والاساءة اليه الى اقصى حدود الاساءة ، فكثير من الناس لايفهمها على معناها العلمي الدقيق.

النضال الطبقي : صراع الطبقات ، في معناه العلمي الدقيق لا يبحث في العلاقات بين الافراد والطبقات في المجتمع فحسب، بل يبحث ـ في الاساس ـ الوسائط التى يتوسل بها المجتمع الى الثروة

ففي المجتمع الطبقى ، اي في المجتمع الذي يتألف من طبقات ، يسيطر قسم من الناس على عملية الانتاج فيكون من نصيبه امتيازات تعود بالتبع على تلك السيطرة ، ويقود هذا القسم من الناس دفة الحكومة ويتحكم في شؤون الدولة ، فهذا القسم من الناس هو الذى يملك موارد الانتاج ووسائطه

اما القسم المتبقي من الناس ، وهو الغالبيـة ، لايملك شيئاً . اللهم الا الخصوصيات من حاجاته ، وهو يملك فوق ذلك قدرته على العمل ويملك بعض الحقوق الدمقراطية التي نالها بشق الانفس وعض النواجز والجهد الجهيد

ولا بد ، نتيجة لهذا الذى اوردناه ، من نشوء صراع محتوم ، بين مصالح متناقضة . ولا بد ، ان عاجلا اوآجلا ، من ان تهب الطبقة المحكومة مدافعة عن حقها في وجـه الطبقة الحاكمة المسيطرة عليها . وهذا النضال بين الطبقتين المحكومة والحاكمة ، تؤجج ناره حمية الدفاع عن العدالة وحقوق الانسان ، ويشحذ الهمم اليه ارتقاء المهـارة في صفوف الطبقة المحكومة الكادحة وما يتبع ذلك من حس مرهف يشعر بالضيم فلا يرضخ له . وما ان تشب الطبقـة المحكومة على الطوق وما ان تبلغ اشدها وتصـل من القوة مبلغاً يحطم انيارها، حتى تتسلم زمام الامر في الدولة وتصبح هي الطبقة الحاكمة بعد ان كانت المحكومة ، فيتغير مع هذا التغيير الحاصل في مراتب الطبقات شـكل الحكومه ، ان الوسـائط والادوات والوسائل التي يتوسل بها المجتمع الى بلوغ حاجاته من ضروريات وكماليات هي التي تقرر طبيعة الدولة في سير التاريخ . بهذه الطريقه انبثق نظام العبيد من المجتمع البدائي غير الطبقي ـ نظام فجر التاريخ . بهذه الطريقه ايضـا تمخض نظام العبيد عن نظام الاقطاع . وان دخول المجتمع الى مرحلة الانتـاج الصناعي وتطور اساليب التجارة ونشوء البنوك وتجمع الثروات فيها ، كل ذلك مما حتم على نظام الاقطاع ان ينحل الى نظام رأس المال الفردى ، هذا النظام الذى اصبح الان احد امرين : اما نظام رأس المال الاحتكارى او نظام الاشتراكيه .

. . .

ان النضال الطبقي، صراع الطبقات، هو نتيجة حتميه لوقوف الطبقه الحاكمه امام كل تغيير تفرضه العدالة والانسانيه ويقود اليه ازدياد معارف الانسان .

ان الطبقه المحكومه في خروجهـا الى النور لاتنشد صراعا او احترابا ، انها تنشد حقها في ان تتبوأ المركز الذى يقودها اليه سير التاريخ . وبما ان الانسـانيين والمتدينين ورجال الدين يرغبون عن الصراع والاحتراب ولا يرضون به طريقا ولا ينتهجونه سبيلا، فمن واجبهم اذن ان يتبنوا حق الطبقه المحكومة في ان تتبوأ مركزها الذى يقودها اليه سير التاريخ وان يقفوا دون من يعيق سير التاريخ وهذا الحق ، واذا لم يكن من القوة بد في الحصول على هذا الحق ، فلتكن القوة ، ولنجابه هذه الحقيقه دون ما خوف او ريبة .

ان النضال الطبقي هو نضال حق وعدل ، ان من الاخلاق ان الذي يصنع السلعة يشترك فى امتلاكها ، وليس من الاخلاق في شيء ان تجني فئة قليلة كل ماتقدمه الالة الحديثة من ثمر على حساب فئة كثيرة لاتتحرك الالة الا بها ، جاهدة كادحة وليس من نصيبها الا بضعة دريهمات لاتكاد تفي بالضرورات الضروريات

ان النضال الطبقي هو نضال حق وعدل مادام في المجتمع طبقات وما يأتي من ذلك من امتيازات طبقية . وهذا النضال يكون نضالا سليما لاتراق على جوانبه الدماء اذا ماتفهم الناس قوانين التطور الاجتماعي ، وهذا ماسعى لتحقيقه ماركس وزميـله انجلز ، ومن بعدهما لينين واضع اسس الثورة الروسية التي تسلم بها العمال وسائل الانتاج فساروا نحو مجتمع لايقوم على اساس الطبقات.

ان ماركس ، ومن بعده لينين ، ساعد فى ان يحد من هذا الاحتراب ، صراع الطبقات : النضال الطبقي ، ذلك الصراع الذي فرق المجتمع لست الاف من السنين خلت.

ملحمة الجواهري

عالم الغد ...

— ٣ —

وشحنـا ادابنـا واللغـات
باختلاف الحروف واللهجـات
بنعوت فياضه وصفات
مجحفات بحقه مزريات
لاثقـات بهذه النكرات ؟
من « سواد» و «سوقة» طغام
ورعاع تساق كالانعام
ووضعناه في احط مقـام
وحرمنـاه لذة الاحترام
واجتنبناه كاجتناب الجذام
وسلبناه ما له من حطام
وركلناه بعد بالاقدام
لم نغادر عليـه حتى الثيـابا
وشربنا دماءه اكوابا
طافحات تعـاسة واكتئابا
وسرقنـا رغيفـه والطعاما
ومنعناه مضجعاً ومقاما
ثم جئنـاه مجرمين لئـاما
نترضاه محسنين كراما
رافعين الرؤوس والاعلاما
مشهدين الاجيال والاياما
والطروس الضخام والاقلاما
ورجال الصحـافة الاحرارا
وشيوخ المنـابر الاخيـارا
ودعاة التحرير والتفكير
من اديب وشاعر نحرير
وعلى كل موجه في الاثير
اننا موسرون نرعى ذماما
ونواسي الضعاف والايتـاما
ونعزي ارامل وايامى
مؤثرين الجياع بالفضلات
ونفايا موائد ضحلات
غرقات بادمع هطلات
من عيون ندية خضلات
وبفيض من مقذع التشهير
ومثير الاذلال والتحقير
لفقير ! وعائذ مستجير !
وفقير لمن ؟ للص خطير
مستجير بمن ؟ بشر مجير
يا نظام الاحسان والصدقات
واقتطـاع الاجراء والنفقات
من حساب الاسلاب والسرقات
واحتضان اللقيط في الطرقات
واحتيال القانون للطبقـات
موبقـات ترم بالموبقـات
ربأ الكون واثباً مقداما
ماشياً — والانوف رغم — اماما
غازيا نوره العقول اقتحـاما
تاركاً خلفه — الرياء — حطاما
ان ترى انت للشعوب نظاما
ايهـا المستمن بالتلطيف
مسترقاً بكسرة من رغيف
لا تقيه اثارة من جوع
وبكوخ فى ظل قصر منيف
يتمنى انعكاس ضوء الشموع
وسمل من الثيـاب شفيف
يستر العورتين بالترقيع
وحواليـه من نتاج الصروف !
من ذويه « الاوباش » اي قطيع
عجباً ! اهل علمت ؟ من ذا تكون
انت يا من تركز التكوين
فوق متنيك . والوجود الثمين
آه لو زايلتك هذي الظنون
شاءها الخوف والنظام المهين
وتجلى لك العيان اليقين
والمكان الذي تحل المكين
وبأي الهبات انت قمين
آه لو كنت عالماً ما بحين

محمد مهدى الجواهرى

المحاضرة الاولى لنادى الشباب العربي

بئرالسبع — لمراسل الاتحاد الخاص — قدم يوم الخميس الماضى الاستـاذ محمد عبد السلام البرغوثي وافتتح اولى محاضرات نادي الشباب العربي الذي تأسس حديثاً فالقى محاضرة موضوعها « اثر الصحراء في تكوين اخلاق العربي » فافتخر بالصحراء التي ينهمونا باتنـا ابنـاؤها ونذد بمفاخرها مبيناً الاثر الجليل والتوجيه العظيم الذي اوحته الصحراء في نفوس ابنائها وان لها الفضل الاكبر في دورين من حيـاة العرب، دور البناء ودور المحافظة ،وقال ان هذه الصحراء ستوحي مرة اخرى لطور ثالث في المستقبل القريب النير الا وهو دور اليقظة والبناء ولـكن على اسس جديدة.

ولقد استمع اليه في قاعة النادي جمهور غفير من السكان والاعضاء ، ولقد اجاد الاستاذ البرغوثي في محاضرته فتركت اثراً طيباً في النفوس ، لهذا فانا نود من الاستاذ البرغوثي وامثاله من قادة الحركة الفكرية التحريرية ان يتحفوا نوادينا وجمعياتنا بامثال هـذه المحاضرة القيمة التى يحتاج الى امثالها شعبنا الكادح في هذا الوقت الخطير حتى يتوجه الى المثل العليا فى الحيـاة وكيف يجب ان تكون وما هي الطرق العملية التي تحقق ذلك

وفي صباح اليوم التالي — الجمعة — بدأت الترتيبات واخذت الوفود من مختلف المدن البعيدة منها والقريبة ومن القبائل تفد على المدينة وذلك بمناسبـة حفلة افتتاح هذا النادي بصورة عامة

وفي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر قدم عطوفة احمد حلمي باشا الى النادي فقص الشريط الموضوع لهـذا الغرض معلناً الافتتاح فدخل النادي وتبعته الجماهير التى زادت حماساً وهتافا بحياة العروبة وفلسطين واخذ كل واحد منهم محله وبعدها بدأت الحفلة على الترتيب التالي الذي كان يعلنه السيد محمد الرمادي : —

١) القرآن الـكريم — السيد عبد الحي القيشاوي .
٢) كلمة عطوفة احمد حلمي باشا القاها السيد فائق بسيسو بالنيابة
٣) كلمة النادي — السيد عبد الله ابو ستة : الرئيس
٤) كلمة للشيخ سليم بسيسو
٥) قصيدة عصماء لشاعرنا « ابو وضاح »
٦) كلمة للسيد وديع ترزي.
٧) كلمة للسيد حسني الجرباوي « متنوعات ».
٨) قصيدة رائعة للسيد يحيى برزق
٩) كلمه للسيد تمر المصري
١٠) كلمة للسيد عزت العطاونة
١١) كلمة للسيد رشاد السقا الذى فتح باب التبرعات فبلغت مجموعها مايقرب من ٣٠٠ جنيه وبعدها تعالت الهتافات والتصفيق وانفض الاجتماع السـاعه الخامسة والنصف بعد الظهر بعد ان اعلن عن تأليف لجنة لصندوق الامة في المدينة وحث الناس على مؤازرتها ماديا ومعنويا

ومما هو جدير بالذكر في هـذه المناسبة ان جميع الذين تكلموا في هذا الحفل كانوا يمثلون احزابا مختلفة والاكثر غرابة انهم جميعا ضربوا على ذلك الوتر الحساس وذلك اللحن البديع والنغم اللذيذ بوجوب توحيد الجبهة الوطنية ، وعلى هذا فانه لم يكن من العبث في شيء عندما طالبت عصبـة التحرر الوطني بذلك ودعت الاحزاب الى ذلك للاجتماع والتقرير

فالى متى ...؟؟

اخبـــار العمال
لمراسلينـــا الخصوصيين

حيفا

يعود الى عمله

ارجع العامل السيد سعيد يوسف مطر الى عمله في شركة تكرير البترول ، وكان طرد خلافا للمادة ٥ من قانون مراقبة الايدي العاملة . وكان رجوعه نتيجة لتدخل دائرة العمل في حيفا التي تقوم الان على تنفيـذ قانون مراقبـة الايدي العاملة .

مكاتب الاستخدام

بلغنا ان السلطات المحليه في حيفـا تدرس الان مسألة افتتاح مكاتب استخدام لتسجيل العمال العاطلين بعد ان ظهرت اهميه هذه المـكاتب. والخطوة التي تخطوها هذه السـلطات بصدد هذا الامر هي نتيجة لادراكها ضرورة ايجاد مكاتب من هذا النوع يكون في امكانها تقدير عدد العمال المتعطلين توطئة لايجاد اعمال لهم . نأمل من دائرة العمل ان تهتم بهذا الامر فهو من اختصاصها .

السيد بولص فرح

يستعد اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب لاستقبال وفد العمال وخصوصاً مندوبه السيد بولس فرح بعد ان تأكد من ان الوفد ترك بلاد الانكليز الى فلسطين .

الناصرة

شركة باصات الجليل

على اثر مطالبة جمعية العمال العرب في الناصرة دائرة العمل بان تتدخل في الخلاف الحاصل بين شركة باصات الجليل والسائقين وموافقة الدائرة على ان تتدخل لحسم هذا الخلاف ، عقدت اجتماعات تمهيدية بين مندوبى الجمعيـة والشركة بحضور مساعد مفتش دائرة العمل في حيفا السيد سمعان عاقل . وقد سويت بعض نقاط الخلاف ، والامل فى ان تسوى جميع النقاط حتى لا تحال القضية الى هيئـه تحكيم فيتأخر الوصول الى حل مرضى للطرفين .

نشاط الجمعية

تقوم الان جمعية العمال العرب في الناصرة بحملة موفقة لتأمين شروط خدمة ملائمة لعمالها الذين يعملون في الشركات والمؤسسات الوطنية المختلفة في المدينة وهي تستهدف من وراء حملتها هذه ازالة المساوىء المنتشرة وضمان شروط خدمة انسانية عادلة للعمال ، ونحن نطالب من هذه الشركات والمؤسسات ان لا تتنكر لعمالها وجمعيتهم لئلا تضطرهم الى اللجوء الى وسائل اخرى .

طبريا

جمعية عمال

يسعى بعض العمال في طبريا نحو تأليف جمعية للعمال توحد صفوفهم ، وهم دائبون على دراسة القانون ووضعه في صفة نهائية ليتيسر لهم تسجيل منظمتهم والقيام بواجباتهم .

يافا

متى تنتهى

لجنة التحكيم من اعمالها !

لا يزال اضراب العمال العادل في مطحنة شحادة عطا الله مستمراً ، ولا تزال اللجنة التحكيمية التى عينت للبحث في هذه القضية مستمرة في اعمالها ولا تزال جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا تقوم على اعانة العمال المضربين منتظرة قرار لجنة التحكيم التي كلما اجتمعت تخرج بنتيجة « تأجيل اعطاء القرار لجلسة اخرى ».

ترى متى تنتهي هذه « الدائرة المقفلة » وينال العمال حقوقهم ، وليس فى القضية تعقدات تثير مثل هذه الجلسات العديدة وهذه التأجيلات التى لانهاية لها

جمعية تعاونية

قررت جمعية العمال العربية الفلسطينية بيـافا انشاء جمعية تعاونية للنجارين المنضمين الى الجمعية .

فرقة العمال الرياضية

قامت الفرقة الرياضية التابعة للجمعية بجولة واسعه يوم الجمعة الماضي حوالي مدينة يافا مبتدئة من بيت فيغان فتل ابيب فعودة الى يافا .

غزة

شركة انتاج الالبان العربية

قام لفيف من شباب المدينة بتأليف شركة عربية هي الاولى من نوعها في هذا القضاء العربى اسموها (شركة انتاج الالبان العربية) وستباشر اعمالها ابتداء من ١٥ نيسان (اليوم) . وقد بادر العمال الى الاشتراك فيها.

فى سبيلك يا وطن

قامت الفرقة التمثيلية في كلية غزة بتمثيل الرواية العربية (في سبيلك ياوطن) من وضع الاستاذين شفيق ووديع ترزي على مسرح (السامر) وكانت موضع اعجاب الجميع لما تخللها من عبر وطنية

الاطفال والمؤن

قدم سكان مدينـة غزة مذكرة تفصيلية يطلبون فيها من مراقب المؤن العام منح الاطفال في غزة حصصهم من الارز والسكر والبسكويت ، ووقع على هذه المذكرة هيئات المدينة

نادى غزة القومى

وافقت السلطات المختصة على تأسيس نادى غزة القومي . وقد اتخذ له مقراً فى محلة الشجاعية ، وانتخب له هيئـة ادارية من السادة : فايق بسيسو رئيساً، شعبان الحلو اميناً للمال ، ابراهيم عبد الواحد ، عبد الله حلس ، كامل عايش ، اعضاء ادارة . فنرجو لهذا النادى الفتي كل تقدم وازدهار

اثر منع الاجتماع

ساء الاهالي هنا كثيراً منع الاجتماع الشعبي الكبير الذي كان سيعقد في القدس اول نيسان الماضي ، وقد زاد هذا المنع التفاف الشعب حول عصبة التحرر الوطني في غزة

القدس

تهنئة على نجاح

ارسلت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني رسالة الى فرعها في القدس لتهنئه فيها على توفقه في التحضير الى الاجتماع الوطني الكبير الذي منع حاكم اللواء عقده

ينضمون

علمنا ان عدداً كبيراً من الاشخاص طلبوا الانضمام الى عصبة لتحرر الوطني في القدس على اثر منع اجتماعها الشعبي الكبير

لحم الضأن لسكان شارع ستانتون في حيفا

وقع سكان شارع ستانتون فى حيفا عريضة قدموها لمراقب المؤن يطلبون فيها منه ان يرخص للسيد عبد الرحيم محمديه بصفته اللحام الوحيـد في الحي بتعاطي بيع لحم الضأن بدلا من لحم الجمال الذي لا يتعاطاه اكثر اهل الحي وبذلك يضطرون لتكبد مشقة النزول الى السوق لشراء لحم الضأن فتتعطل اشغالهم ويضيع جزء لايستهان به من وقتهم

ولـكن حضرة مراقب مؤن حيفا ضرب بمطالب السكان عرض الحائط ولم يكن جوابه يزيد على انه يتأسف لعدم سماحه ببيع لحم الضأن في الحي . وبهذا اصر على الاقتصار على لحم الجمل في طول شارع ستانتون وعرضه وكأن مطالب سكان حي كامل لاتهمه ولا تعنيه !

اننا نطالب حضرة مراقب مؤن حيفا بان يلبي مطالب سكان شارع ستانتون فيرخص ببيع لحم الضـأن في بقالة السيد عبد الرحيم محمدية التي مايزال لايتيسر فيها الا لحم الجمل الذي لم يعتد سكان الحي على تعاطيه ، حفظاً لوقتهم وتنفيذاً لرغبتهم

شكوى اللحامين

في مســـــلخ بلدية حيفا

يشكو اللحامون العرب في مسلخ بلديه حيفا من معاملة الدكتورين اليهوديين الذين يطلبان مباشرة من اللحامين العرب ان لا يعملوا في المسلخ يوم السبت وكل لحام عربي يذبح ذبيحة في المسلخ يوم السبت لايلاقى من هذين الدكتورين سوى الاهمال المطلق والمعاملة الجافة

الا يكفي اللحامين تعطيلهم عن عملهم ثلاثة ايام في الاسبوع بحكم منع بيع اللحوم ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء حتى يأتى هذان الدكتوران الصهيونيان ليعطلا اللحامين العرب يوما رابعا من اجل ان يستريحا يوم السبت ايضاً ؟؟

ان هذه الشكاية تنبهنا الى نقطه هامه يجب على بلدية حيفا ان تتداركها وتسرع في تنفيذها حالا وهى انه يجب حتما ان يكون في مسلخ بلدية حيفا دكتور عربي على الاقل حتى يعتني قلباً وقالباً باعمال لحامينا العرب

دائرة شؤون العمال في حاضرها ومستقبلها

دائرة شؤون العمل في فلسطين من دوائر الحكومة الثابتة التي انشئت في السنوات الاخيرة لتسد فراغا شعرت به طبقتنا العاملة ، فالقوانين البسيطة التي كانت في تشريع حكومة فلسطين كقانون تسييج الآلات وقانون تعويض العمال وقانون استخدام الاولاد والنساء كانت لاتتعدى كونها حبراً على ورق تبرزه حكومة فلسطين في الاوساط الدولية شهادة على اهتمامها الشكلي بمصالح العمال ، الى ان تأسست دائرة شؤون العمل لتقوم بواجب مراقبة تطبيق هذه القوانين وزيادة التشريع العمالي في البلاد والاهتمام بتحسين حالة العمال اقتصاديا وصحياً وثقافياً ، وتذليل العقبات الادارية امام طبقتنا العمالية في طريقها نحو التنظيم . وقد قامت خلال السنوات الثلاثة من عهدها في فلسطين بجهود يفوق بكثير مجهود اية حكومة ثانية بالنسبة لحداثتها وصغرها ، ولا غرو فجهازها الاداري قد تألف في مرحلة الحرب التحريرية ليباشر عمله على صفحة بيضاء لم يسودها ويشوهها ذوو العقلية الرجعية القديمة الذين يملأون باقي الدوائر في حكومة فلسطين ، فعكست بذلك الروح الجديدة التي كنا دائماً نطالب بتعميمها على بقية الدوائر.

وقد استبشر العمال العرب خيراً عندما تأسست هذه الدائرة وعلقوا امالا كبيرة على عملها ونشاطها لان الشكل الذي باشرت به عملها كان يطابق الخطة الصحيحة في حقل الخدمة الاجتماعية للعمال العرب ، لما لحقهم من الغبن الفاحش والاستهتار الكبير قبل تأسيس هذه الدائرة ، لذلك ، امام هذه الحقيقة لانستغرب ابداً نوع الاستقبال ذاك الذي ابدته الهستدروت (بشكل غير رسمي طبعاً) لتأسيس دائرة شؤون العمل ونشاطها في بادىء امرها .

غير ان نشاط دائرة العمل لم يستمر على النهج المقرر له للعمل على رفع مستوى العمال الاجتماعي والاقتصادي وتحسين شروط استخدامهم ، واصبحت وكأنها حصرت جهودها كلها في الناحية التكنيكية من عملها وهي مراقبة تسييج الالات واصبح واجبها بذلك مضاعفاً نحو الناحية اليهوديه التي تفوق الناحية العربية في عدد مصانعها ، ثم انعكس هذا في اكثر مظاهر نشاط الدائرة وفي تكوينها فازداد عدد المفتشين اليهود في الدائرة، واتخذت مركزها القضاء الجنوبي في تل ابيب رغم الاحتجاجات المتعددة التي قدمها العمال العرب واصحاب الاعمال ، كأن جل عمل الدائرة هو مطالبه اصحاب المصانع تسييج الاتهم ، ذلك التسييج الذي اصبح المقياس الرئيسي في جهاز الدائرة لتتجه باكثر جهودها نحو المصانع اليهودية

ان عمل دائرة شؤون العمل اكثر بكثير من هذا ، وانا نريد ان يطابق تكوين جهازها شكل رسالتها ومدى مسئوليتها تجاه العمال العرب وليس تسييج الالات حسب فواجبات الدائرة نحو عمالنا العرب لاعلاقة لها بحجم الصناعة العربية بالنسبة للصناعة اليهودية ، بل بالعكس ان هذه الواجبات تتضاعف اذا أخذت الدائرة بعين الاعتبار مستوى العمال العرب الاقتصادي والاجتماعي ومسئولياتها تجاه هذا المستوى الذي يفرض عليها توسيع عملها في الناحية العربية حيث لاتزال بعيدة عن معرفة العمال العرب ومعالجة مشاكلهم

ان العمل الذي قامت به الدائرة الى الان ماهو الا جزء بسيط من الواجب الملقى على عاتقها في ناحية التأمين الاجتماعي للعمال من جميع وجوهه

لقد وعدت الدائرة في ابتداء عملها بوضع قوانين عديدة لحماية العمال من اخطار البطالة والمرض والعجز والشيخوخة وقوانين النقابات وغيرها ، ولكننا الى الان لانرى مايبشر بان هذه الدائرة ستقوم بما ينتظره الشعب منها

اننا نقدر تماما ماتلاقيه هذه الدائرة من معارضة للعناصر الرجعية في جهاز الحكومة الاداري وما تلاقيه من مماطلة في تأجيل التقرير والنظر من قبل المراجع العليا ، ولكن هذا لايبرر عدم ظهور مايطمئن العامل على مستقبله .

ان واجبات دائرة العمل ومسئولياتها اكبر بكثير من كيانها وعملها الحاضر بصفتها قائمة على عمل يتصل مباشرة بحياة قسم كبير وهام من سكان فلسطين ، عمل اجتماعي حيوي نريد ان نراه يتسع ويستمر في اتساعه

اننا فى الوقت الذى نتوجه فيه لدائرة العمل كي تحافظ على الروح الجديدة التي كانت تحيط عملها البدائي، روح معالجة المشاكل الاجتماعية بغير الاسلوب الذى اتبعته حكومة فلسطين، وكي تعمل على اقصاء اي تأثير رجعي يلهيها عن الاهتمام بقضايا العمال العرب ومشاكلهم وعن اعطاء الناحية العربية قسطها من العناية ، نطالب ايضاً الحكومة بتخصيص ميزانية اكبر لهذه الدائرة تتناسب مع مايجب ان تتحمله من مسئوليات ، وافساح المجال امام نموها لاننا نترقب لها مستقبلا رحباً واسعاً تقوم فيه بالخدمات الاجتماعية التي طالما شعر عاملنا بفقدانها بسبب فقدان الجهاز الادرى الذى يليق بها

مؤتمر النقابات العالمى يقرر ...

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

وطبيعى جداً ان تكون القضية المسيطرة على ابحاث المؤتمر هي قضية الحرب وما تتمخض عنه هذه القضية من قضايا وخصوصاً قضية الحرب على المانيا النازية

وحين كانت شعوب المستعمرات والطبقة العاملة فيها تؤيد كل ما اوتيت من قوة الحرب على المانيا النازية ، لم يكن هناك بد من اظهار حقيقة من الواجب اظهارها : ان استعمار شعوب المستعمرات ووجود حكومات بيروقراطية فيها —

هذه الحقيقه وقفت امام تجنيد شعوب المستعمرات تجنيداً له اثره وفعله، وجعلت من الصعب ان يتم هذا التجنيد اذا لم نقل من المستحيل

وحين كان يدور البحث حول تأمين السلم وتنظيم العالم مابعد الحرب ، لم يكن هناك بد من اظهار حقيقة ثانية من الواجب اظهارها ايضاً : ان نظام رأس المال الاحتكارى ووجود المستعمرات كانا من الاسباب الاولى لاشتعال جذوة الحرب ، وان سلما عاما يسود عالم مابعد الحرب لن يؤمن وفي الدنيا مستعمرات وشعوب مستعمرة.

ان وحدة طبقة العمال ظهرت واضحة وضوحا قويا مشرقا ، ذلك عندما اتخذ المؤتمر قراراً ينص على « انهاء نظام المستعمرات » وان من الواجب وضع أسس ثابتة « لنظام عالمي يكون في مضمونه طريقاً تسير عليه شعوب المستعمرات سيراً حثيثاً الى بلوغ حريتها واستقلال اوطانها »

ان هذا القرار انقذ المؤتمر من ان يستغله اعداء الوحدة لجذب العمال في المستعمرات الى صفوفهم ، فيمنعوهم من الاشتراك فى وحدة عامة مع العمال من الاقطار الدمقراطية ضمن اتحاد النقابات العالمى وهكذا، لم يكن من قبيل الامر العرض ان العناصر التى قاومت وحدة العمال المتمثلة اخيراً في المؤتمر ، والتي حاولت ان تؤلف فيه زاوية مناهضة للتقدم ومناهضة للاتحاد السوفياتي ، لم يكن من قبيل الامر العرض ان هذه العناصر عملت جهدها على مقاومة هذا القرار واسقاطه من مقررات المؤتمر العامة

ونحن ، عمال المستعمرات ، تقع على كواهلنا مسئوليات جسام ايضا ، اننا ، اذ لاننسى واجبنا الخاص ، واجب تحرير شعوبنا ، علينا ايضا ان ننتبه لهذا الواجب فلا نصبح وطنيين جامدين ضيقي الافق والتفكير فننسى ان نرى الرباط العام الذي يربطنا بطبقة العمال في جميع الاقطار والخطر الماحق الذى يهدد الانسانية بجميع مثلها ، اعني النازية . ولكننا لم ننس هذا ولن ننسى

ومن واجبنا هنا ان نقول : ان مؤتمر العمال العالمى ، نتيجه للقوى التي الفت كيانه والتي تجمعت لتؤلفه بسرعه مرتجلة ، كان مؤثراً له حدوده التي لا يتعداها . وان « اصنام » ماقبل الحرب ، تلك التي تسربت الى لندن مع قوافل اللاجئين من كل قطر وبلد ، حاولت في المؤتمر ان تدعى لنفسها تبوأ المراكز التى كانت تتبوأها في عهد غير هذا العهد . وان هذه « الاصنام » حاولت ان تعوق سير التاريخ . ولكن، مهما عظم حجم هذه « الاصنام » وازداد ثقلها الصاغط الثقيل ، فلن تستطيع الوقوف في وجه « القلاع الطائرة » ، طبقة العمال الجديدة ، اذ يقود هذه القلاع قادة ولدوا فى احضان النضال وشبوا على الطوق في معمعانه ، ان وحدة العمال اصبحت حقيقة راهنة، لن يطمسها ابداً قوم ماتوا وهم احياء

رسالة خاصة من لندن

« تتمة المنشور على الصفحة الاولى »

بالشعب البريطانى فى مراقي التطور الاجتماعى والتقدم الثقافي وتأمين اجور جيدة للعمال وساعات عمل مناسبة .

وان الحزب الشيوعي سعى ويسعى فى سبيل تحالف انتخابى بين احزاب العمال والتقدمين فى الانتخابات العامة القادمة ، وهذا التحالف يكون العماد الاساسي لبناء حكومة وطنية تنفذ الاهداف التقدمية السابقة . والحزب الشيوعي يناشد حزب العمال اتخاذ الخطوات التي تؤمن قيام مثل هذا التحالف الذي يقود الى انتخاب اكثرية للعمال والتقدميين . وان الحزب الشيوعي سوف يعمل ، بكل وسيلة ممكنة، على تأمين هذه الوحدة ، وقد شرع فى انقاص عدد مرشحيه النيابيين كوسيلة الى الحد من المنافسة الانتخابية حيث تقود هذه المنافسة الى عودة مرشح للمحافظين الى كرسى النيابة .

مجالس البلديات والحكم الذاتى

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

بينما نرى هذا يجري في العالم ، نرى حكومة فلسطين تسير على قاعدة معكوسة فهي تنتقص حتى الحقوق التى نالها الشعب والتي ناضل من اجلها عدا عن ان سياستها التى تنتهجها لا يمكن بحال من الاحوال ان تتوافق مع روح الميثاق الاطلسى ، كما انها ايضاً تعتدي اعتداء صريحاً على الكتاب الابيض الذى وضعته حكومة جلالته ووعدت بتنفيذه لكي تؤمن التدرج لقيام حكم ذاتي في البلاد . فقانون الانتخابات البلدية الذي صدر سنة ١٩٣٤ والذي اعطى الشعب حق انتخاب ممثليه في المجالس البلديه كخطوة صغيرة ليتمرن الشعب على اساليب الحكم الذاتي وبالرغم من كافة مافي هذا القانون من نقص وما في صلاحيات هذه المجالس من تقييد وتحديد باشراف حكام الالوية، نرى حكومة فلسطين قد استنت بدعة جديدة وتناست هذا القانون وصارت تعين لجانا للبلديات تعيناً بحجة انتهاز ظروف خاصة كانت في البلاد

ان عدم اعطاء الشعب حقه الطبيعى كمكلف بدفع الضرائب في انتخاب ممثليه من مجالس البلديات اعتداء صريح على ابسط حقوق الشعب الدمقراطية ورجعة الى الوراء يراد منها الضرب عرض الحائط بالكتاب الابيض وبكل نوع من الانظمه التي تؤهل الشعب للحكم الذاتي

ان الشعب العربي الذي ضحى كثيراً في سبيل مطالبه الوطنية ليشعر اليوم ان اخطاراً تواجهه ليس فقط لعدم اعطائه حقوق العدالة بل تسلبه ايضاً ما اكتسبه من حقوق ، لهذا فهو لن يتنازل عن حقه الطبيعى فى انتخاب مجالسه البلدية وسوف يرفع صوته عالياً ليسمع الحكومة وليسمع جميع الاحرار في العالم .

اننا نطالب ايضاً بتعديل قانون البلديات حتى يشمل حق الانتخاب كل فلسطيني عاقل بلغ ٢١ عاما من العمر دون مانظر للثروة او الجاه او لقيمة الضرائب المباشرة التي يدفعها كما نطالب بان توسع صلاحيات هذه المجالس لتكون مسئولة امام الشعب فقط وليس امام حكام الالوية ليكون تنفيذ هذه المطالب خطوة بدائية لتمرين الشعب على الحياة النيابية وتصريف شئون البلاد .

وبهذه المناسبة لايمكن ان نمر على القرار الذي اتخذته الحكومة بخصوص رئاسة بلدية القدس وبدعتها بتعيين عضوين بريطانيين في مجلسها دون ان نهتم بالسخط الشعبى الشديد على هذا الاجراء الذي اثار البلاد من اقصاها الى اقصاها والذى لايزيد ولاينقص عن كونه رجعته الى الوراء لم نكن نقبل بها

ان بلدية القدس مظهر لقومية البلاد، ولن تكون قومية فلسطين سوى قومية عربية . ولن يقبل الشعب بتولي رئاستها لغير عربى مهما كان ، كما انه لن يقبل بان يكون هناك اعضاء بريطانيون في مجلس من مجالسه البلدية

ان ادعاء الحكومة بان هذا تمثيل لمصالح الانتداب هو ادعاء لامبرر له لان الحكومة المنتدبة هي التي بيدها مقاليد ومصالح جميع الشعب والسكان الفلسطينين . وما هذا الاجراء الامظهر من مظاهر افقاد هذه المجالس كل صبغة استقلالية وجعلها تبعاً للدوائر الحكومية ليس الا ، وهي سابقه خطرة لن يرضى عنها الشعب مطلقاً وسيناضل وسوف يسمع صوته الداوي الى شقيقاته البلاد العربية واحرار العالم ليناصروه وليعلموا انه شعب حر ابى ينشد دمقراطية صحيحة حرمه اياها جهاز حكومى رجعي ابعد ما يكون عن فهم اهداف هذه الحرب

ان الشعب يشعر الان اكثر من اي وقت مضى بضرورة توجيه الجهود لاخراج جبهة وطنية عليا تدافع عن حقه وتمثل جميع طبقاته ومختلف ميوله، ليكون صوته داويا وعمله منظما واهدافه اقرب منالا

فى الطريق نحو الوحدة الوطنية

« تتمة المنشور على الصفحة الاولى »

وحتى لا تخرج عن الغاية التى وجدت من اجلها . هذا ولنا من اخلاص الوطنيين القائمين على هذه الجبهة امل كبير فى تدارك هذا الخطأ الذي لاعيب فيه ما دام المقصد نبيلا ، والنية طاهرة والتدارك فى متناول الايدي .

وفي الانباء الاخيرة ان مساع نشيطة جدية تبذل في نابلس لاخراج جبهة عربية متحدة هناك ، نأمل ان تتم في المستقبل القريب ونرجو لها كل نجاح وتوفيق

غير ان المهم في جبهاتنا المحلية هو ان تضمن لجانها التحضيرية تنفيذ الخطة القويمة التى وضعت تصميمها لجنة يافا حتى تكون الجبهة ممثلة حقاً لجميع سكان المدينة بمختلف هيئاتها دون استثناء ، ولتكون بعيدة من ان تصطبغ بصبغة حزبية او مصلحية معينة

ومتى توفرت هذه اللجان الادارية التي تمثل الشعب تمثيلا صادقا في يافا وحيفا ونابلس ، ثم فى بقية مدن فلسطين واقضيتها التي لابد وان تحتذي حذوها ، امكن دعوة اعضاء هذه اللجان الادارية للجبهات الشعبية المحلية في مؤتمر واحد ينتخب اللجنة العليا ويضع لها الخطة التنفيذية للعمل باسم الشعب موحداً ، وتوجيه النضال نحو الاهداف العامة ، فيكون لنضالنا الوطني بهذه الخطى الهامة نجاح مضمون يقرب الينا الهدف

فالى الامام . . . ، انهما خطوتان مباركتان فى يافا وحيفا تتبعهما خطى لن تتأخر عنها في نابلس وغزة والقدس وجميع مدن فلسطين لان الشعب لن يتنازل عن شعاره المقدس :

(وحدة وطنية لدرء الاخطار المحدقة والسير قدماً في طريق التحرر والاستقلال) عبد الواحد الخطيب

مؤتمر سان فرنسسكو لن يؤجل ..

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

والاجتماعية للحروب » كما جاء فى مقررات مؤتمر القرم .

اما من الناحية الداخلية ، فسياسة الرئيس روزفلت تتأثر مباشرة بسياسته الخارجية : فاذا كانت سياسته الخارجية تستهدف «ازالة الاسباب السياسة والاقتصادية والاجتماعية للحروب » فذلك يعنى تضييق الخناق على المحتكرين وعلى الاحتكار في آن واحد ، ويعني ايضاً اتساع المجال امام ترقي طبقات الشعب الكادحة ونمو قواها الانتاجية وتحسين حالتها الانتاجية والرئيس روزفلت هو الذى قال في اجتماعه بعد الانتهاء من مؤتمر القرم ، « ان الامة التى لاتسعى لرفع مستوى معيشة ابنائها ، هي أمة تكمن في احشائها نيران حرب تثور في المستقبل اشدة حدة من النيران التى تمكن احشاء امة تسعى دائماً لرفع مستوى معيشة ابنائها »

لهذه الاسباب الوجيهة رأينا العناصر الدمقراطية المخلصة في اميركا، وخصوصاً الشيوعيين والعمال منهم يؤيدون الرئيس روزفلت في حملته الانتخابية على خصمه ديوي صنيعة الاحتكاريين الكبار ، ويؤيدون سياسة الدمقراطية التى انتهجها في مراحل حياته الاخيرة

نحو ومؤتمر سان فرنسسكو

واليوم ، وقد فشلت جميع محاولات الرجعيين للقضاء على مؤتمر سان فرنسيسكو قبل ان تعقد جلساته ، واذ تستعد جميع الشعوب الحرة للتوجه الى المؤتمر . واذ اصبحت وفود مصر وسوريا ولبنان والعراق والسعودية العربية ، على اهبة السفر الى ذلك المؤتمر التاريخي ، علينا ان نلقي نظرة خاطفة على اهمية هذا المؤتمر بالنسبة للقضية العربيه ، قضية النضال فى سبيل استقلال واستكمال معالمه.

ان مؤتمر سان فرنسيسكو يعتمد في ابحاثه على روح القررات التي خرج بها مؤتمر القرم ، ومن اهم هذه القرارات: اعطاء الشعوب حقها في ان تختار شكل الحكومة التي تريد ان تعيش في كنفها».

ان هذا الحق ، حق تقرير المصير، الذي كان في السابق هدف الثوريين وحدهم، اصبح اليوم هدف الامم المتحدة جميعا.

واذا كان هذا الحق يقتصر في شموله على اوروبا المحررة من النير النازي ، فان هذا لايعني بحال من الاحوال ان لايصبح حقاً عالمياً يتسع في شموله على الشرق والغرب . ان من واجب شعوب الحلفاء وشعوب المستعمرات ان تضغط حتى يشمل هذا الحق جميع الشعوب . ان من واجب وفود الاقطار العربية الى مؤتمر سان فرنسيسكو ان تضغط حتى تنال شعوبها هذا الحق الطبيعي .

الاخاء بين الشعوب

ان الذي يقرر الوضع العالمي اليوم والذي يهيمن على علاقات الشعوب المحبة للحريه هو سعي هذه الشعوب سعيا اكيداً في سبيل توطيد الاخاء بين الشعوب واذا كانت بعض العناصر الوطنية في فلسطين او في غيرها من الاقطار العربية حاول في الماضي الاعتماد على التناحر ما بين الدول الكبيرة في سبيل الوصول الى الاهداف الوطنية ، فان هذا التناحر لن يكون بعد الحرب العامل الاساسي فى العلاقات ما بين الدول والشعوب بل سيحل محله السعي في سبيل الاخاء ، والاخاء ما بين الشعوب في مختلف الاقطار

هذه الروح الجديدة التي تهيمن على الوضع العالمي من الواجب ان ننتبه لها فهي تفسح امامنا المجال للنضال الواضح فى سبيل حرياتنا الوطنية والدمقراطية

ان الحلفاء اليوم يسعون في سبيل توطيد الاخاء بين الشعوب . فلنعتمد على هذا الاخاء ولنجعله المقرر الهادي لسياستنا في الخارج التى تعكس اثرها على سياستنا في الداخل

الموقف الدولي

— تتمة المنشور على الصفحة الأولى —

اكثر من غيره على مساعي هؤلاء البارونات لافساد وحدة الشعوب والكيد ضد مقررات مؤتمر القرم . فلقد اتفقت الدول الثلاث على خطة واحدة تنتهجها تجاه الحالة فى بولونيا واعتبرت حكومة بولونيا الموقتة اساساً لحكومة تتسع فيها الاماكن لعناصر دمقراطية اخرى وترك الامر للجنة مركزها موسكو للاهتمام بالامر ومراقبة هذه الحالة

ولعل ما قام به جماعة البولونيين المقيمين فى لندن يدلنا على مدى رجعية هؤلاء البولونيين الذين يناضلون ضد شعبهم ويتواطأون مع النازية والفاشستية ليحتفظوا بامتيازاتهم واقطاعاتهم .

لقد قرب موعد سان فرنسسكو وكلما قرب كلما ازداد نشاط هؤلاء العناصر لاحباطه ، ولكن الشعوب هي التي تتحمل مسئولية الضرب على ايدي هذه العناصر الرجعية كى تنجح مساعي الشعوب المحبة للحرية في بناء سلم عالمي دائم .